Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غير ملائمة ولا مرضية فيطرح كل لفظ منها واحدا بعد الآخر الى أن يعثر آخر المطاف على اللفظ الذى يخيل له أنه مطابق للفكرة » (١٣) ٠

ويفسر بعضهم تقدم الفكر على اللغة وصدارته عليها بتقدم الرتبة أو الحيثية لا تقدم الزمان أو الوجود فى الأعيان ، ويؤكد تلك الصدارة بقدرة الانسان على التعبير عما فى نفسه بلغات عديدة غير لغة الكلام » (١٤) ٠

الاتجاه الثانى :

أما الاتجاه الثانى فيؤمن أصحابه بالربط بين اللغة والفكر ، ولكن يرون أن اللغة أكثر تأثيرا فى التفكير اذ النسق اللغوى ليس أداة لاعادة انتاج الأفكار المنطوقة ، وانما هو المشكل للأفكار ، وهو المبرمج والموجه للنشاط العقلى للفرد ولتحليل الانطباعات وصياغة وحدات التفكير ، وهذه الصياغة للأفكار ليست عملية مستقلة وانما هى جزء من النحو ، وتختلف من لغة الى أخرى (١٥) ٠

واذا كان أصحاب هذين الاتجاهين يؤيدون فكرة الربط بين اللغة والفكر ، فانهم بعدوا عن الاتجاه المشهور حين رأوا أن أحدهما سابق على الآخر ، وأثر تأثيرا فيه ، وهذا مردود اذن اللغة والفكر ظاهرتان متعاصرتان ، وبينهما علاقة معينة لا علاقة سابق ولاحق ، فليس الفكر

---

(١٣) انظر : د٠ عثمان أمين : فى اللغة والفكر ص ٣٢ ط معهد البحوث والدراسات العربية ١٩٦٧ م ٠

(١٤) انظر : المرجع السابق ص ٣٣ ٠

(١٥) انظر : د٠ جمعة سيد يوسف : سيكلوجية اللغة ص ١٥٢ ، وكندراتوف : الاصوات والاشارات ص ٦٧ ــ ٧١ ترجمة شوقى جلال ط الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٢ م ٠